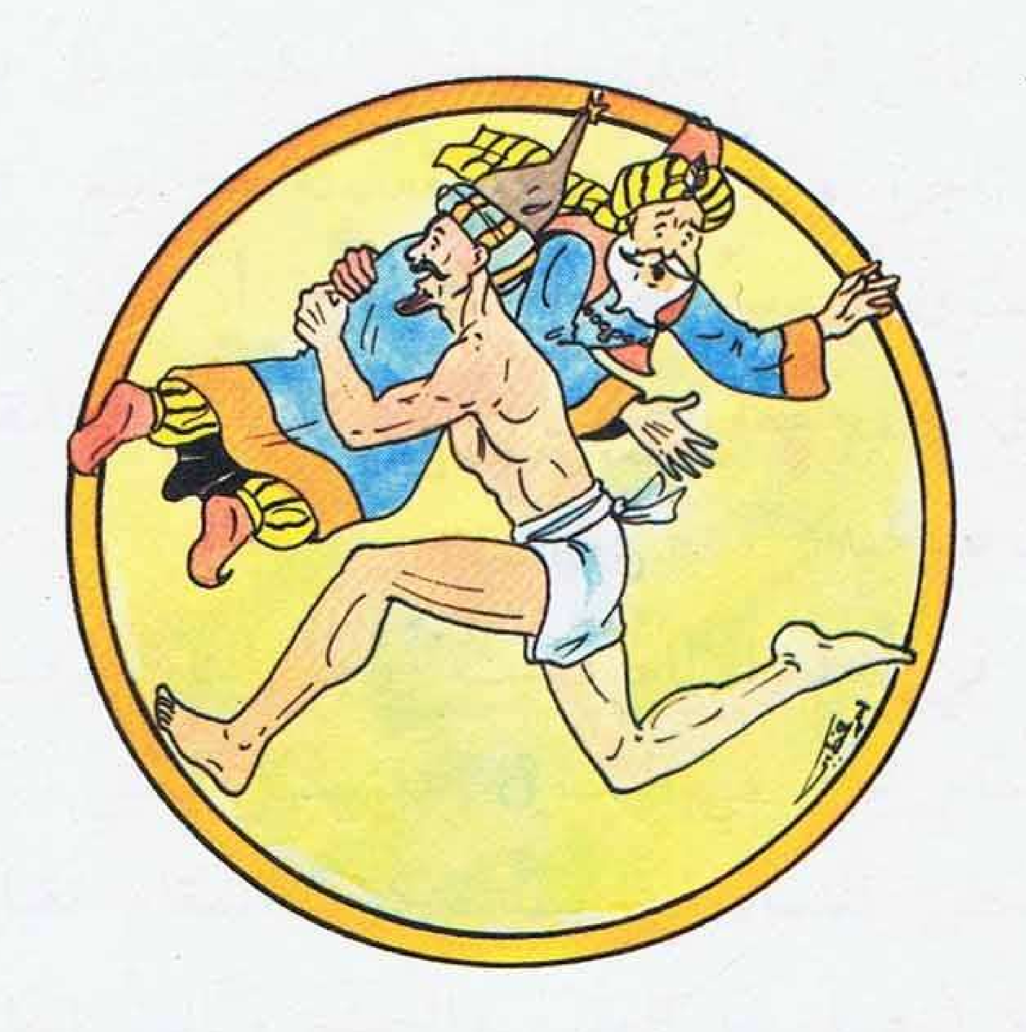


كبيرُ المنجّمين

دار المعرفة
بيروت

كَبيرُ المُنجّمينَ



تأليف
يُوسُف فَاخُوري

رسُوم
أحمَد الخَطيب

دار المعرفة
بيروت

الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م

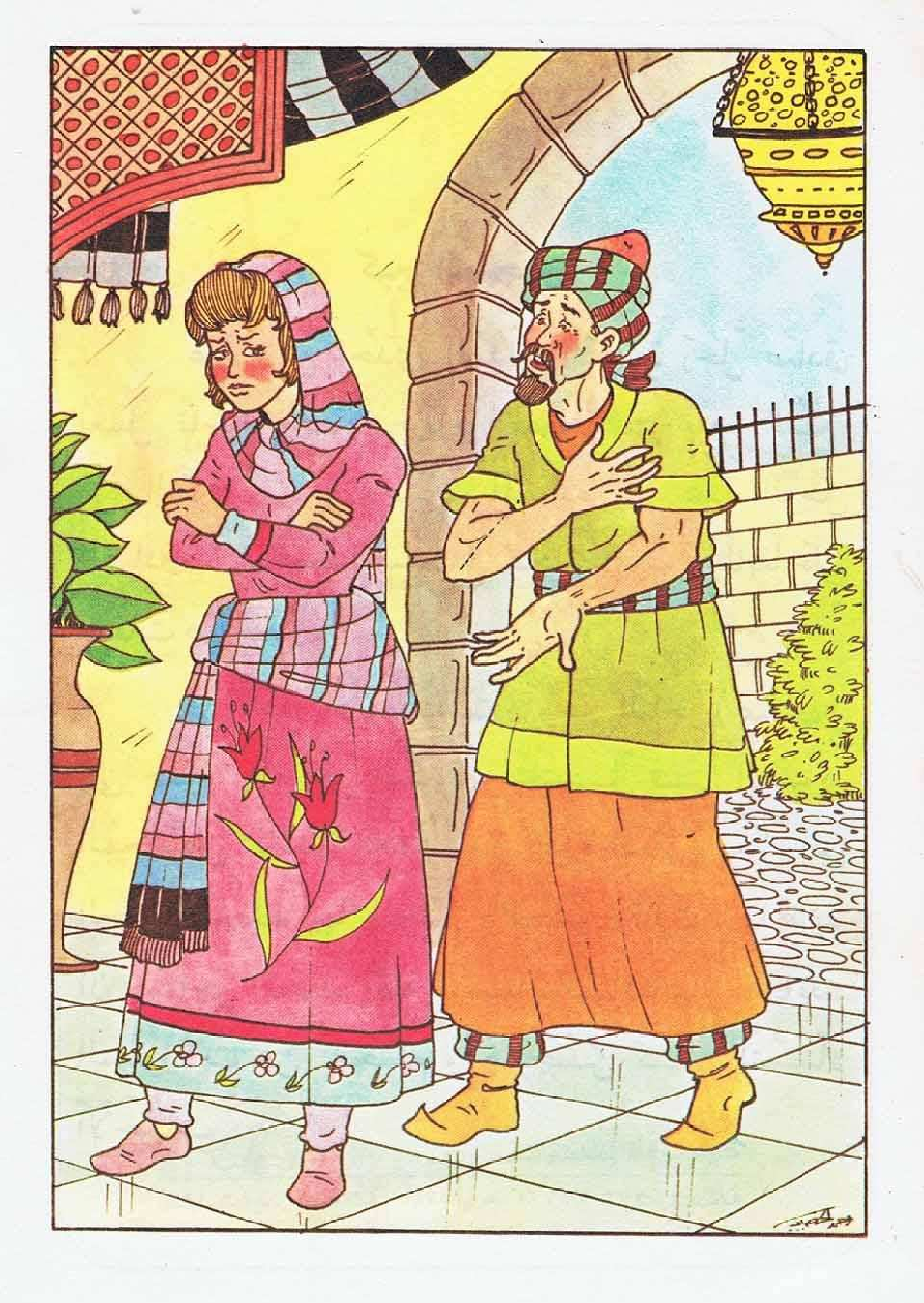


دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف: ٢٧٣٠٣٠ - ٢٧٧٨٠٧ - ص.ب: ٧٨٧٦ - برقياً: معركار - بيروت - لبنان

كبير المنجمين

عَاشَ فِي إِحْدَى المُدُن الكَبيرَةِ رَجلٌ صَادِقٌ يَعْمَلُ تَاجِراً وَيَجْنِي أَرْبَاحاً مَعْقُولَةً مِنْ بَيْعِ السِّلَعِ فِي السُّوقِ . وَمِنْ حُسْنِ المصادفة أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الصَادِقَ كَانَ اسْمُهُ (صادق). فَجَاءَ الاسْمُ مُطَابِقاً عَلَى صِفَاتِ صَاحِبِهِ .

فِي أَحَدِ الأَيَّام ذَهَبَتْ زَوْجَةُ التَاجِرِ (صادق) إلى حَمَّامٍ عَامٍ في السُّوقِ لِتَغْتَسِلَ فِي اليَوْمِ المُخَصَّصِ للنِسَاءِ فإذا بِسَيِّدَةٍ كبيرَةِ المَقَامِ تُقْبِلُ إِلى الحَمَّام يُحِيطُ بِهَا الخَدَمُ والحَشَمُ وَقَالَتْ إِنَّهَا تُرِيْدُ أَنْ تَسْتَأْجِرَ الحَمَّامَ كُلَّهُ لِنَفْسِهَا وَلِمُرَافِقَاتِهَا . فَجَاءَتِ المَسْؤُوْلاَتُ عَنِ الحَمَّامِ وَأَخْرَجْنَ كُلَّ النِّسَاءِ الأُخْرَيَاتِ .



إسْتَاءَتْ زَوْجَةُ التَّاجِرِ (صادق) مِنْ هَذِهِ المعَامَلَةِ وسأَلَتْ مَنْ تَكُونُ تِلكَ المَرْأَةُ، فقالوا لَهَا إِنَّهَا زَوْجَةُ كَبِيرِ مُنَجِّمِيْ الولاَيَة. فَهَرَعَتِ المَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا التَاجِرِ (صادق) تَقُولُ لَهُ: إِسْمَعْ يَا زَوْجِي التَّاجِرَ المِسْكِينْ. سَأَلَهَا: خَيْرٌ إِنْ شَاءَ الله. قَالَتْ لَهُ وَهِيَ تَنْدُبُ حَظَّهَا: مَا أَتْعَسَنِي مِنِ آمْرَأَةٍ.. أَنَا زَوْجَةٌ بَائِسَةٌ.. لاَ أَحدَ يَحترِمُنِي وَلاَ يُقَدِّرُنِيْ

إِعْتَرَضَهَا زَوْجُهَا بِقَوْلِه: كَيْفَ تَقُولِيْنَ هَـــذَا الكَلاَمَ ؟! أَنْتِ زَوْجَةُ تَاجِرٍ مُحْتَرَمٍ مِنْ تُجَّارِ المَدِيْنَةِ.

قَالَتْ: أَيُّ احْتِرَامٍ وَأَيُّ تَقْدِيرِ.! لِمَاذَا لاَ تَكُونُ مُنَجِّماً فَيُعَامِلُنِيْ النَّاسُ بِاحْتِرَامٍ أَكْثَر؟!

أَجَابَ: مُنَجِّمٌ؟.. كَيْفَ يُمْكِنُنِيْ أَنْ أَكُوْنَ مُنَجِّماً وَلَيْسَتْ مِهْنَتِي التَّنْجِيم..

أَخبَرَتْهُ الزَوْجَةُ كلَ مَا كَانَ لَهَا مَعَ زَوْجَةِ كبيـرِ مُنَجِّمِي الوِلاَيَةِ وَاسْتِئْجَارِ الحَمَّـامِ بِكَـامِلِـهِ

لِحِسَابِهَا وكَيفَ أَخْرَجَتْ بَقِيَّةَ النِّسَاءِ لِيَبْقَى الحَمَّامُ لَهَا وَلِمُرَافِقَاتِهَا.

فِيْ زَمَنِ هَذِهِ القصَّةِ لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَغْتَسِلُونَ فِيْ مَنَازِلِهِمْ بَلْ يَلْجَأُونَ إلىَ الحَمَّامِ العَامِّ الذي كان يَسْتَقْبِلُ الزَّبَائِنَ مِنَ الرِّجَالِ باسْتِمْرارٍ عَدَا نَهارٍ وَاحِدٍ فَيْ الأُسْبُوعِ يخصص للسَّيِّدَاتِ. وَفِي ذَلِكَ الحِينِ أيضاً كَانَ النَّاسُ يَثِقُونَ بالتَنْجِيْمِ وَٱسْتِطْلاَعِ خَفَايَا المَاضِيْ وَالحَاضِرِ والمُسْتَقْبَلِ مِنْ أَشْخَاصٍ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى رَجْمِ الغَيْبِ وكَشْفِ أَسْرارِهِ وكَانَ مَركَزُ هَؤُلاَءِ المُنَجِّمِيْنَ بَارِزاً وَدَخْلُهُمْ كَبِيراً.

قَارَنَ الرَّجُلُ بَيْنَ دَخْلِهِ كَتَاجِرٍ وَمَا يُمْكِنُ أَنْ يَجْنِيْه كَمُنَجِّمٍ فَأَذْعَنَ لِطَلَبِ زَوْجَتِهِ وَقَرَّرَ أَنْ يُصْبِحَ مُنَجِّماً.

أَحْضَرَ أغراض التَنْجِيْمِ وَأَخَذَ لِنَفْسِهِ رُكْناً بِسَاحَةِ السُّوقِ قِبَالَةَ الحَمَّامِ وأَخَذَ يُنَادِي: مُنَجِّمْ.. أكشف



الغَيبَ . . أضرُبُ الرَّمْلَ . . أرى البَخْتَ . .

وَحدَثَ أَنْ كَانَتِ إِبْنَةُ الوَالِيْ فِي ذَلِكَ اليَوْم فِي الحَمَّامِ العَامِّ فَأَضَاعَتْ خَاتَماً كَانَتْ قَدِ انْتَزَعَتْهُ مَنْ يَدِهَا وَسَلَّمَتْهُ إلَى إحْدَى وَصِيفَاتِهَا[1] لِتَحْفَظَهُ لَهَا إلى أَنْ تُنْهِي حَمَّامَهَا . فَلَمْ تَجِدِ الوَصِيْفَةُ مَكَاناً آمِناً أَفْضَلَ مِنْ ثُقْبَةٍ فِي الحَائِطِ وَضَعَتْ فِيْهِ الخَاتَمَ الثَّمِيْنَ وَأَغْلَقَتِ الثُّقْبَةَ بِخِرْقَةٍ مِنْ ثِيَابٍ .

إلاَّ أَنَّ الوَصِيْفَةَ نَسِيَتْ أَيْنَ وَضَعَتِ الخَاتَمَ وَلَمْ تَتذَكَّرِ المَكَانَ ، فَهَرَعَتْ الى الشارِعِ تَطْلُبُ المُسَاعَدَةَ مِنْ كَاشِفِ غَيبٍ يُهْدِيْهَا إِلَى مَكَانِ الخَاتَمِ فَلَمْ تَجِدْ غَيْرَ المُنجِّمِ (صادق) فطلبتْ منه أَنْ يَرْجُمَ لَهَا أَيْنَ وَضَعَتِ الخَاتَمَ لِئَلاَّ يَنزِلَ عَلَيْها العِقَابُ مِنْ سيِّدَتِهَا .

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ المُنَجِّمِ (صادق) أَيَّةُ فِكْرَةٍ عَنْ مَكَانِ الخَاتَمِ وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ كَيْفَ يَسْتَعْمِلُ عِدَّةَ

---

(١) وصيفة . فتاة ملتحقة بخدمة شخصية كبيرة .

التَّنْجِيمِ لِيُوهِمَ مُسْتَطْلِعِي ٱلْبَخْتِ أَنَّهُ يَعْرِفُ أُصُولَ هَذِهِ المِهْنَةِ القَائِمَةِ مِنْ أَسَاسِهَا عَلَى الكَذِبِ وَالنِّفَاق ، لأَنَّ لاَ يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلاَّ الله سُبْحانَهُ وتَعَالَى. إِلاَّ أَنَّ صَادِقاً ٱسْتَمَعَ إِلَى قِصَّةِ الوَصِيفَةِ بَعْدَ أنْ مَالَ يَمِيناً وَيَسَاراً وَٱهْتَزَّ إِلَى الخَلْفِ وَالأَمَامِ وَتَمْتَمَ وَهَمْهَمَ ثم قَالَ لَهَا وَهُوَ يَنْدُبُ حَظَّهُ وَيَخْشَى افْتِضَاحَ أَمْرِهِ: أَرَى وَكَأَنَّنِي أَوْقَعْتُ نَفْسِي فِي ثَقْبٍ ضَيِّقٍ وَأَغْلَقْتُ الثَّقْبَ عَلَى نَفْسِي بِخِرْقَةٍ...

مِنْ كَلاَمِ الرَّجُلِ تَذَكَّرَتِ الوَصِيْفَةُ الثَّقْبَ الَّذِيْ وَضَعَتْ فِيهِ الخَاتَمَ وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ بِالْخِرْقَةِ فَقَالَتْ لَهُ: يَا لَكَ مِنْ مُنَجِّمٍ عَظِيمٍ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟

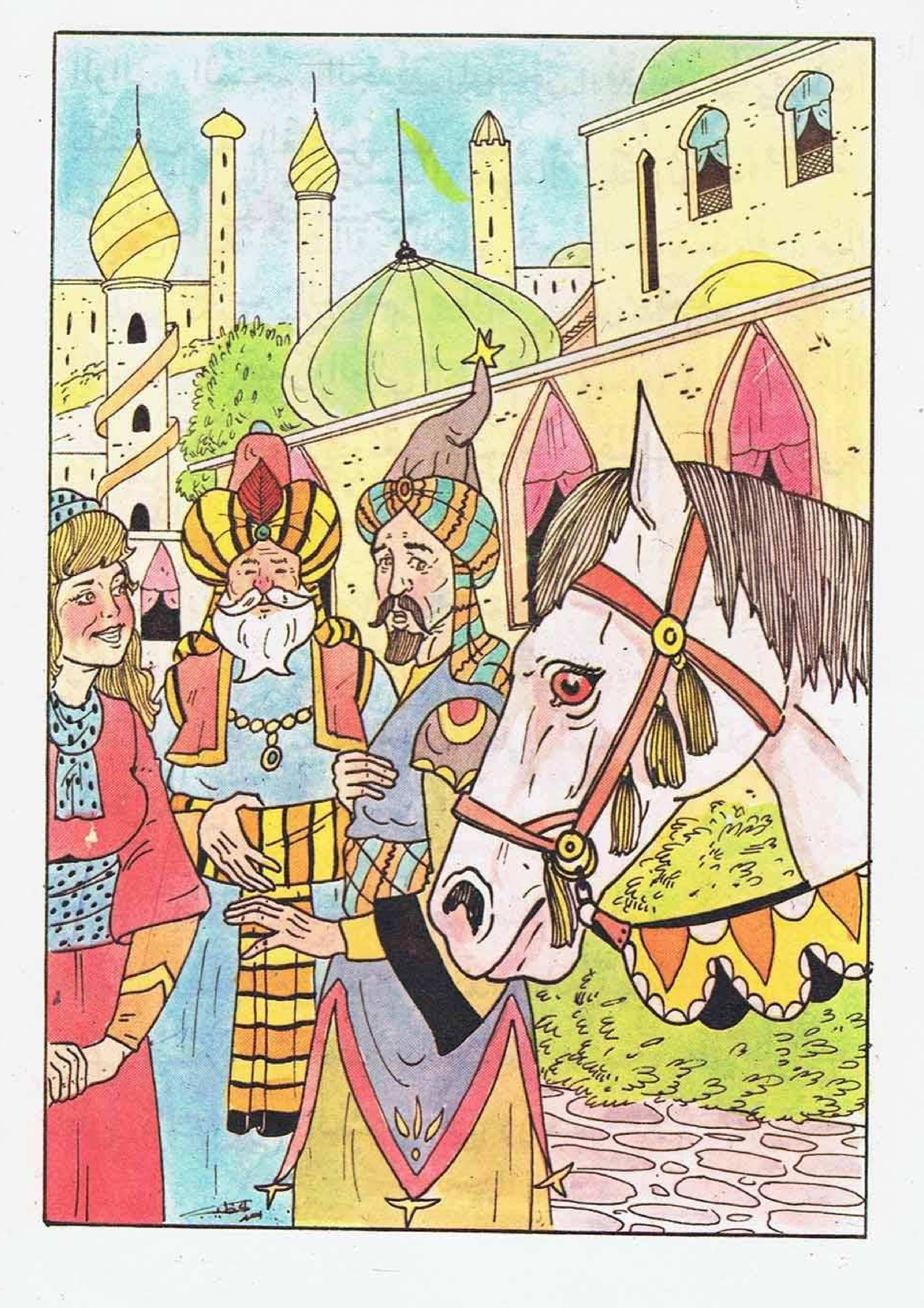
دَفَعَتِ الوَصِيفَةُ لَهُ مَبْلَغاً كبيراً مِنَ المَالِ وَرَكَضَتْ إِلَى حَيْثُ خَبَّأَتِ الخَاتَمَ فِي الحَمَّام وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ مَكَانِهِ وَرَدَّتْهُ إِلى صَاحِبَتِهِ ٱبْنَةِ الوَالِي

الّتِيْ فَرِحَتْ بِعَوْدَةِ خَاتَمِهَا إِلَيْهَا وَذَهَبَتْ إِلَى أَبِيْهَا الوَالِيْ تُخْبِرُهُ القِصَّةَ كُلَّهَا وَتَصِفُ لَهُ مَقْدِرَةَ المُنَجِّمِ صَادِقٍ فِيْ كَشْفِ الخَفَايَا وَمَعْرِفَةِ الأَسْرَارِ.

أَرْسَلَ الوَالِي فِيْ طَلَبِ المُنَجِّمِ صَادِقْ الّذِيْ حَضَرَ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفاً فَقَدَّمَ الوَالِي لَهُ مَالاً وَافِراً وَأَكْرَمَهُ بِأَنْ مَنَحَهُ حِصَاناً أَبْيَضَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِأَفْخَرِ المَلَابِسِ اللائِقَةِ بِهِ وَعَيَّنَهُ مُنَجِّماً خَاصّاً فِي القَصْرِ.

فَرِحَتْ زَوْجَةُ صَادِقْ لِلْمَكَانَةِ الّتِيْ وَصَلَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا وَهُوَ مَا زَالَ فِي يَوْمِهِ الأَوَّلِ مِنْ مِهْنَتِهِ الجَدِيْدَةِ وَتَوَقَّعَتْ أَنْ يُسْعِدَهَا الحَظُّ فَتُصْبِحَ زَوْجَةَ كَبِيْرِ مُنَجِّمِيْ الْوِلَايَةِ فِيْ أَحَدِ الأَيَّامِ وَتَتَحَقَّقَ أُمْنِيَتُهَا بِأَنْ تَسْتَأجِرَ حَمَّاماً وَتَسْتَأْثِرَ بِهِ وَتَطْرُدَ مِنْهُ مَنْ تُرِيْدُ أَنْ تَطْرُدَ.

وَجَاءَتِ الفُرْصَةُ الكَبِيْرَةُ لِصَادِقْ حِيْنَ سُرِقَتْ خَزْنَةُ الوَالِيْ وَعَبَثَ بِمُحْتَوَيَاتِهَا اللُّصُوصُ. اسْتَدْعَى



الوَالِي المُنَجِّمَ الجَدِيْدَ لِيَمْتَحِنَ قُدْرَتَهُ وَأَمَرَهُ أنْ يَكْتَشِفَ لَهُ الفَاعِلِيْنَ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ فَنٍّ رَفِيْعٍ وَخِبْرَةٍ خَارِقَةٍ فِي مَيْدَانِ التَنْجِيْمِ.

أَجَابَ المُنَجِّمُ صَادِقُ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفاً: أَنَا .. أَنَا يَا حَضْرَةَ الوَالِي؟.

قَالَ الوالي: نَعَمْ أَنْتَ وَمَنْ غَيْرُكَ يَقْوَى عَلَى حَلِّ هَذا اللُّغْزِ المُحَيِّرِ؟

أَرَادَ المُنَجِّمُ أنْ يَعْتَذِرَ وَيَكْشِفَ حَقِيْقَةَ أَمْرِهِ.. رَغِبَ فِيْ أنْ يَقُولَ لِلْوَالِيْ إنَّهُ لاَ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا العَمَلِ شَيْئاً وَلَكِنَّهُ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مَلاَمَةٍ قَدْ تَلْحَقُ بِهِ مِنْ زَوْجَتِهِ أو مِنْ وَالِيْهِ..

وَأَخِيْراً رَفَعَ المُنَجِّمُ صَادِقْ رَأْسَهُ بَعْدَ تَفْكِيْرٍ طَوِيْلٍ وَطَلَبَ مِنَ الوَالِيْ أَنْ يَمْنَحَهُ مُهْلَةَ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً لِكَيْ يَتَمَكَّنَ مِنْ كَشْفِ اللُّصُوصِ وَحِيْنَ وَافَقَ الوَالِي عَلَى ذَلِكَ هَرَعَ المُنَجِّمُ إلَى زَوْجَتِهِ قَائِلاً: أَيَّةُ وَقْعَةٍ

أَوْقَعتِنِي بِهَا يَا هَذِهِ المَرْأَةُ الجَاهِلَةُ.

أَطْلَعَها عَلَى المُهِمَّةِ المُسْتحِيْلَةِ الَّتِيْ أُوكِلَتْ إِلَيْهِ. فَارْتَجَفَتِ الزَّوْجَةُ وَلَكِنَّهَا قَالَتْ: مَعَنَا أَرْبَعُونَ يَوْماً.. مِنَ ٱلآنَ حَتَّى ٱنْقِضَاء الأَرْبَعِيْنَ يَوْمَاً يَخْلُقُ اللّه لَكُم مَا لاَ تَعْلَمُوْنَ.

وَبِمَا أَنَّ الرُّوزْنَامَاتِ لَمْ تَكُنْ مُتَوَفِّرَةً بِكَثْرَةٍ فِيْ ذَلِكَ الحِيْنِ، طَلَبَ صَادِقٌ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تُحْضِرَ لَهُ أَرْبَعِيْنَ بَلَحَةً فِيْ جَرَّةٍ لِيَعُدَّ الأَيَامَ الأَرْبَعِيْنَ وَهِيَ تَتَوَالَى أَمَامَهُ..

وَحِيْنَ سَأَلَتْهُ مَاذَا يَقْصِدُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الأشياء أَجَابَ: فِيْ كُلِّ مَسَاءٍ تُحْضِرِينَ لِيْ حَبَّةَ بَلَحٍ مِنَ ٱلْجَرَّةِ وَحِيْنَ يَبْقَى فِيْ الجَرَّةِ حَبَّةٌ وَاحِدَةٌ نَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَنَا غَيْرُ يَوْمٍ وَاحِدٍ فَنَهْرُبُ مِنَ المَدِيْنَةِ لِئَلاَّ يَنْفَضِحَ أَمْرُنَا وَيَعْرِفَ الوَالِيْ أَنَّنِيْ لَسْتُ مُنَجِّماً وَيُعْدِمُنِي.

عَلَى هَذِهِ الطَرِيْقَةِ قَـرَّرَ صَـادِقٌ أَنْ يَسِيْـرَ وَحَدَثَ أَنْ كَانَ عَدَدُ اللُصُوصِ الّذِيْنَ ٱسْتَوْلَوْا عَلَى خَزْنَةِ الوَالِي أَرْبَعِيْنَ لِصّاً. وَقَدْ عَرفُوا أَنَّ الوَالِيْ كَلَّفَ المُنَجِّمَ الجَدِيْدَ بِكَشْفِ السَارِقِينَ. لِذَلِكَ تَسَلَّقَ أَحَدُ اللصُوصِ فِيْ اللَيْلَةِ الأُوْلَى إلى سَطْحِ بَيْتِ المُنَجِّمِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ وَهُوَ يأْكُلُ البَلَحَةَ الّتِي تُمَثِّلُ أَوَّلَ يَوْمٍ: هَذَا وَاحِدٌ مِنَ الأَرْبَعِيْنَ.

ذُعِرَ اللِّصُّ كَيْفَ عَرَفَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ اللُّصُوصِ الأَرْبَعِيْنَ فَأَسْرَعَ إِلَى رَئِيسِهِ يُطْلِعُهُ على حَقِيقَةِ الأَمْرِ.

فِيْ ٱليْوَمِ التَّالِيْ أَرْسَلَ رَئِيْسُ العِصَابَةِ ٱثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ قَوْلِ رَفِيْقِهِمَا. وَحِيْنَ وَصَلاَ إِلَى سَطْحِ بَيْتِ المُنَجِّمِ سَمِعَاهُ يَقُولُ: إِثْنَانِ مِنْ الأَرْبَعِينَ مَرَّا بِنَا..

وَهُوَ يَقْصِدُ أَنّ يَوْمَيْنِ مِنَ الأَرْبَعِيْنَ يَوْماً قَدِ ٱنْقَضَيَا



ذُعِرَ الرَّجُلاَنِ وَٱسْتَمَرَّتِ الحَالُ عَلَى هَـذَا المِنْوَالِ كُلَّ يَوْمٍ يَمُرُّ وَٱلْعَدُّ مُتَوَاصِلٌ وَالمُرَاقَبَةُ تَتَوَالَى مِنْ اللُصُوصِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ.. إِلَى أَنْ حَلَّ اليَوْمُ الأَرْبَعُونَ فَجَاءَ زَعِيمُ العِصَابَـةِ بِنَفْسِهِ يَسْتَطْلِعُ حَقِيْقَةَ هَذَا المُنَجِّمِ الّذِيْ يعْـرِفُ خَبَـايَـا الأُمُورِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَأْكُلُ بَلَحَةَ اليَوْمِ الأَخِيْرِ:

وَهَذَا آخِرُ الأَرْبَعِيْنَ.

إِصْطَكَّتْ رُكْبَتَا رَئِيسِ العِصَابَةِ وَهَبَطَ إِلَى المُنَجِّمِ يَقُوْلُ لَهُ مُتَوَسِّلاً:

أُسْتُرْ عَلَيْنَا أَرْجُوْكَ.. خُذْ كُلَّ أَمْوَالِ الخَزْنَةِ وَلَكِنْ لاَ تُبَلِّغْ عَنَّا..

أَخَذَ صَادِقُ الأَمْوَالَ وَأَعَادَهَا إِلَى الوَالِيْ الّذِيْ سُرَّ بِالنَتِيْجَةِ فَأَنْعَمَ عَلَى مُنَجِمِهِ بِأَمْوَالٍ وَهَدَايَا كَثِيْرَةٍ.

وَفِيْ أَحَدِ الأَيَّامِ أَرَادَ الوَالِي أَنْ يَلْتَقِطَ فَرَاشَةً بِيَدِهِ فَهَرَبَتْ مِنْهُ الفَرَاشَةُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَكِنَّهُ حَاوَلَ مَرَّةً

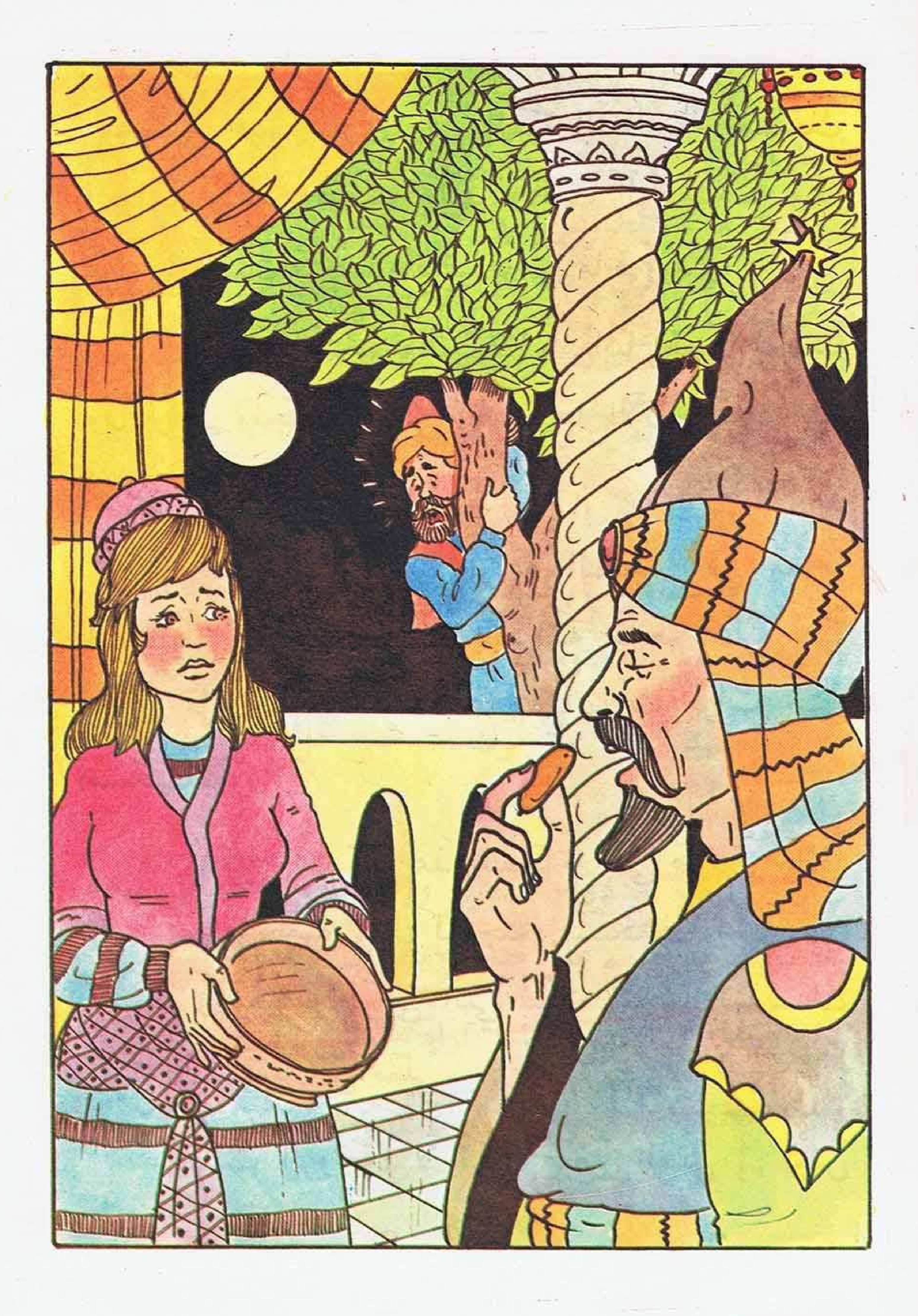
ثَانِيَةً عَلَى غَيْرِ جَدْوَى وَفِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ أَمْسَكَ بِالْفَرَاشَةِ وَأَطْبَقَ قَبْضَتَهُ عَلَيْهَا وَذَهَبَ إِلَى مُنَجِّمِهِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ كُنْتَ مُنَجِّماً حَقِيقِيّاً فَٱحْزِرْ مَا فِي يَدِي.

أَجْفَلَ الْمُنَجِّمُ وَهُوَ يَقُولُ مُعَاتِباً نَفْسَهُ: نَجَوْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَنَجَوْتَ ثَانِي مَرَّةٍ.. أَمَّا الآنَ فَوَقَعْتَ بِيَدِ الْوَالِي.

دُهِشَ الْوَالِي مِنْ بَرَاعَةِ الْمُنَجِّمِ فِي مَعْرِفَةِ التَّفَاصِيلِ فِي الإِمْسَاكِ بِالْفَرَاشَةِ فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى قَائِلاً: إِنَّهَا فَرَاشَةٌ عَذَّبَتْنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَمْسَكْتُ بِهَا.

وَلَكِنْ رَغْمَ كُلِّ هَذَا النَّجَاحِ بَقِيَ صَادِقٌ خَائِفاً مِنْ ٱفْتِضَاحِ أَمْرِهِ فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: سَيَنْكَشِفُ أَمْرِي فِي النَّتِيجَةِ وَسَيَعْرِفُ الْوَالِي أَنَّنِي لَسْتُ مُنَجِّماً لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ أَسْتَقِيلَ مِنْ عَمَلِي.

قَالَتْ الزَّوْجَةُ: لاَ تَكُنْ صَغِيرَ الْعَقْلِ.. لَيْسَ



مِنْ مُنَجِّمٍ يَعرِفُ شَيْئاً ، وَكُلُّ المنجِّمِينَ يَكْذِبُونَ عَلَى مَا يَبْدُو فَلاَ تَخَفْ . .

قَالَ صَادِقْ : إِنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ سَأَدَّعِيْ الجُنُونَ وَبذَلِكَ يُعْفِيْنِي الوَالِي مِنْ مُهِمَّتِيْ قَبْلَ أَنْ أَنْكَشِفَ . وَفِعْلاً زَعَمَ (صادق) أَنَّهُ مَجْنُونٌ وَخَرَجَ فِيْ أَحَدِ الأَيَّامِ إِلَى الشَّارِعِ شِبْهَ عَارٍ . . وَهَرَعَ إِلَى الوَالِيْ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَرَكَضَ بِهِ وَهُوَ يَتَظَاهَرُ بِالجُنُونِ .

فِيْ تِلْكَ اللَحْظَةِ بِالذَّاتِ إِنْهَارَ سَقْفُ القَاعَةِ الَّتِيْ كَانَ يَجْلِسُ الوَالِيْ فِيهَا . . فَطَارَ صَوَابُهْ وَدُهِشَ لِبَرَاعَةِ مُنَجِّمِهِ وَسُرْعَةِ خَاطِرِهِ فَقَالَ : يَا لَكَ مِنْ مُنَجِّمٍ عَظِيمٍ . . عَرَفْتَ أَنَّ السَّقْفَ سَيَنْهَارُ فَوْقِيْ فَخَرَجْتَ مِنْ حَمَّامِكَ إِلَى قَصْرِيْ لإِنْقَاذِيْ . سَتُكَافَأُ عَلَى عَمَلِكَ الكَبِيْرِ وَتَضْحِيَتِكَ العَظِيْمَةِ .

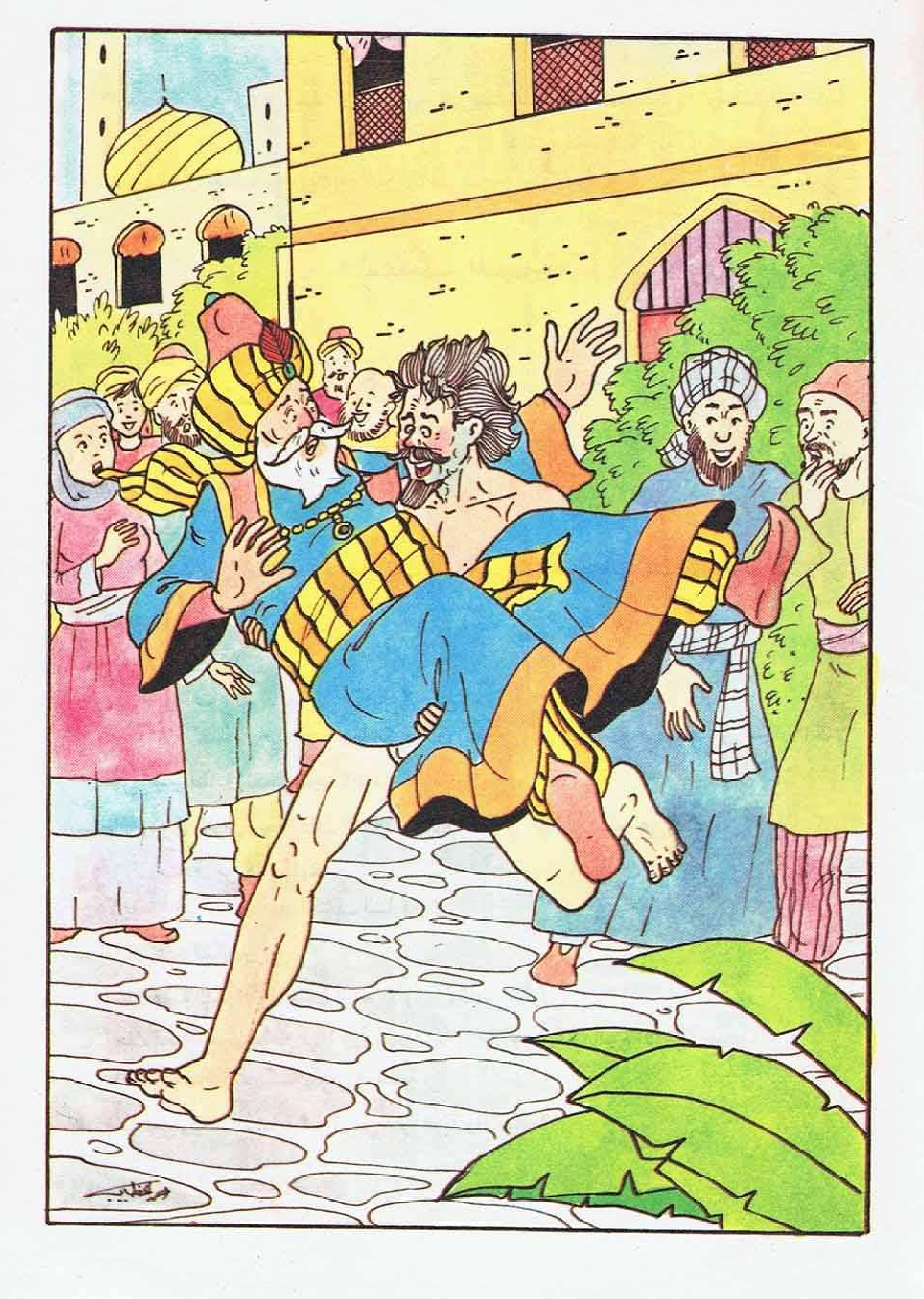
وَأَصْدَرَ الوَالِيْ أَمْرَهُ بِتَرْقِيَةِ المُنَجِّمِ إِلَى رُتْبَةِ كَبِيْرِ مُنَجِّمِيْ الوِلاَيَةِ فَفَرِحَتْ زَوْجَةُ المُنَجِّمِ وَهَلَّلَتْ

قَائِلَةً: يَا لَفَرْحَتِي الكُبْرَى تَحَقَّقَتْ رَغْبَتِي وَأَصْبَحْتُ زَوْجَةَ كَبِيرِ مُنَجِّمِي الوِلاَيَةِ.

وَذَهَبَتْ إِلَى الحَمَّامِ فَشَاهَدَتْ زَوْجَةَ كَبِيرِ مُنَجِّمِي الوِلاَيَةِ السَّابِقِ فِي الحَمَّامِ عندها طلبت زوجة (صادق) أن يكون الحَمَّامُ لَهَا خِصِّيْصاً فِيْ ذَلِكَ النَّهَارِ دُوْنَ سِوَاهَا. فَأُخْرِجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ مِنَ الحَمَّامِ.

وَعَلَى عَكْسِ كُلِّ نِهَايَةٍ لِلحِكَايَاتِ لَمْ يَعِشْ هَذَا الرَّجُلُ مَعَ زَوْجَتِهِ بِالهَنَاءِ وَالنَّعِيْمِ.

فقد حدث بعد فترة من الزمن أن (صادق) وزوجتَهُ طمعا كثيراً، وأُصيبا بالغرور، فما كانَ من الوالي إلا أَنْ طردَهُما من القَصْرِ فعاشا بعد ذلك في تَحَسُّرٍ وندامة.



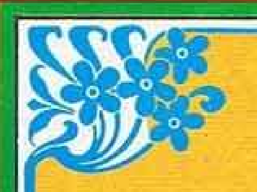
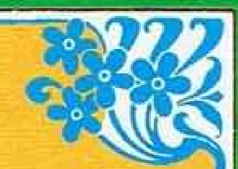
أسئلة كبير المنجمين

ـ ماذا كان عمل صادق قبل أن يصبح منجماً ؟
ـ أين ذهبت زوجة صادق ؟
ـ هل سمح لها أن تدخل الحمام ؟
ـ لماذا ؟
ـ ماذا تمنت زوجة صادق ؟
ـ هل تمكنت من أن تقنع زوجها بترك التجارة . ماذا صار عمل صادق بعد ذلك . وأين جلس ؟
ـ ما معنى وصيفة ؟
ـ ابنة الوالي أضاعت خاتمها هل وجدته ؟ وأين ؟
ـ عرفنا أن المصادفة هي التي جعلت صادق يتفوه بكلمات دَلَّت الوصيفة إلى مكان الخاتم فهل اعتبر صادق نفسه منجماً ؟ بماذا كافأه الوالي ؟ .
ـ ماذا سرق للوالي بعد ذلك؟ من استدعى الوالي ليكشف له عن السارقين؟ ماذا كان موقف صادق من هذه المهمة .
ـ كم يوماً أخذ صادق مهلة لكشف السارقين ؟
ـ ما هو عدد السارقين .
ـ احك قصة اليوم الأول وحبة البلح الأولى . واللص الأول .
ـ احك قصة آخر يوم من مهلة الأربعين يوماً وزعيم العصابة في اليوم الأخير . .
ـ ما معنى إصطكت ركبتا رئيس العصابة .
ـ ماذا فعل رئيس العصابة ؟ وإلى من سلم الخزنة والأموال ؟

- خاف صادق أن يكشف الوالي أنه ليس منجماً فادعى الجنون.. احك كيف حالفه الحظ وأنقذ الوالي من انهيار سقف القاعة..

- بعد ترقية المنجم صادق الى رتبة كبير منجمي الولاية ماذا فعلت زوجة صادق في الحمام العام؟ ومن طردت ؟

- ضرب الغرور المنجم صادق وزوجته فماذا حل بهما بعد ذلك؟



المعتَمِد على الله | الفأس الذهبيّة
دقات السَاعَة | هَديّة العِيد
الحذاء اللعِين | الكَسلان
طمطم المحبُوب | الشقيقتَان
الخطّ الضَائع | الخراف الشجاع
زَهرة النرّجس | البخيلان
معطف القش | الكنز الدفين

كبير المنجمين



دار المعرفة
بيروت